سكون ما قبل النون ولا يمكن اسكان ما قبل النون وهي تاء المخاطبة لانه
لو سكن لاجتمع ساكنان ولا يمكن حذفها لانها علامة والعلامة لا تحذف
اذا لم توجد علامة اخرى فلما لم يمكن اسكان ما قبل النون زاد والنون
وادغموها في الاخرى لاجتماع الحرفين المتجانسين كذا في شرح المراح
ومثله يقال في اكرمتن قوله محله رفع اي ذو ارفع وهو نفس الرفع على
سبيل المبالغة قوله والالف والواو والنون هي الفاعل ولا تكون هذه
الثلاثة الا في محل رفع وقد تكون الالف في محل جر بالاضافة وذلك فيما
اذا قلبت يا المتكلم الفا في النداء نحو يا اسفا على يوسف فان اصلها
يا اسفي قلبت اليا الفا وليس لنا الف في محل جر الا هذه وقد الغزت
في ذلك فقلت جوابه في نحو يا الفي هاك الجواب وسل نحو الهواء بالملك
بين لنا يا امام النحو يا الف محلها الجر جيء بالمضاف لها قد حل شكل
وذهب المازني الى ان الفاعل في اكرما واكرموا واكرمن مضمر مستتر
وان الالف والنون والواو علامات كتا التانيث ووافقه الاخفش
في الواو دون الالف والنون **باب نايب الفاعل** قال
الشيخ ابو حيان لم ار هذه الترجمة لغير ابن مالك والمعروف باب
المفعول الذي لم يسم فاعله ولا مشاحة في الاصطلاح اهـ قيل
وجه العدول ان التعبير بالمفعول الذي لم يسم فاعله فيه قصور
لانه لا يشمل ما اذا كان نايب الفاعل غير مفعول به كان كان جارا ومجرورا
نحو ضرب في الدار او ظرفا نحو ضرب عندك ولانه يصدق على المفعول
الثاني في نحو اعطي زيد درهما انه مفعول فعل لم يسم فاعله
واجيب عن الاول بان الفعل عند القدما العبرين بهذه العبارة
اذا اسند لغير المفعول به لا يكون اسناده حقيقيا لانه على خلاف
الاصل ولهذا لا ينوب غيره مع وجوده عند جمهور البصريين لانه
شريك الفاعل وعن الثاني بان الكلام في المرفوعات والمفعول
الثاني في اعطي منصوب ثم ان جعل المفعول نايبا عن الفاعل
نظرا الى ان الاصل ان يبني العامل للفاعل والا فبعد بنا العامل
للمجهول حقه ان يسند للمفعول اصالة قوله حذف فاعله اي
ترك

ترك ولم يقصد والمراد فاعل فعله وان اضيف الفاعل للمفعول
لملابسة كونه فاعلا لفعل تعلق بذلك المفعول ثم المراد بالفاعل
النحوي لا الموجد للفعل حقيقة فلا يرد ان التعريف يشمل نحو
انبت الربيع البقل فان الفاعل الحقيقي ليس مذكورا او البقل لا
يقال له نايب الفاعل قوله لغرض اي لفظي او معنوي فالاول
الايجاز نحو فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به وموافقة المسبوق السابق
كقول بعض الفصحا من طابت سريرته حمدت سيرته وتصحيح
النظم كقول بعضهم
وما المال والاهلون الا ودايع ولا بد يوما ان ترد الودايع
والثاني في العلم به نحو وخلق الانسان ضعيفا او الجهل به نحو
ضرب زيد اذا لم يعرف من ضربه وان لا يتعلق مراد المتكلم بتعيينه
نحو واذا حييتم بتحية وتعظيم الفاعل بصون اسمه عن مقارنة
اسم المفعول كقوله صلى الله عليه وسلم من بلي منكم بهذه القاذورات
وتعظيم المفعول بصون اسمه عن مقارنة الفاعل نحو طعن
عمر او الستر على الفاعل خوفا منه او عليه وهذه الاغراض انما
تخص علما المعاني لانهم هم الباحثون عنها قوله اي نايب الفاعل
ارجاع الضمير لنايب الفاعل يلزم الدور فيفسد التعريف فالاولى
عوده للضمير على الاسم الذي حذف فاعله لم يسلم من ذلك ومن
تشتيت الضماير ولانه المحدث عنه قوله مقامه بضم اوله ماخوذ من
اقام اي جعل ذلك الاسم مكان الفاعل فلحقته الاحكام المختصة
به وخرج بهذا القيد المفعول الثاني في نحو اعطي زيد درهما فانه
لم يقم مقام الفاعل بل الذي اقيم مقامه هو المفعول الاول فنحو
نايب فاعل قوله ومغير عامله هذا ليس من التعريف وفيه اشارة
الى ان الاصل اسناد العامل للفاعل فعدل عنه واسند الى غيره
على خلاف الاصل وهو مذهب البصريين وذهب الكوفيون
الى ان اسناد العامل لغير الفاعل صورة اصلية قوله الى صيغة
فعل او نظايره وكذا يقال في يفعل ليعم الفعل الخماسي والرباعي

Copyright © King Saud University